

عنوان البحث

معوقات عمل المشاريع من وجهة نظر أصحاب المصلحة وأثرها على نجاح المشروع
بالتطبيق على شركات الصغيرة والمتوسطة (دراسة تطبيقية على شركة جاهز)

**Challenges Of Project Implementation From The Stakeholders'
Perspective & Their Impact On The Success Of The project, Applied To
Small & Midsize Enterprises (SMEs)
(An Empirical Study On JAHIZ Company)**

اسم الطالبة

أسماء محمد عمر سالم

الرقم الجامعي

2021200516

مشروع تخرج -1

كلية الادارة جامعة ميداو شن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس – كلية الادارة جامعة ميداو شن

الفصل الدراسي الاول – 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

قَدْ نَرَىٰ هَذِهِ الْأَيَّامَ

(البقرة: 32)

إهداء

إلى من علمني النجاح والصبر ..

إلى من علمني مواجهة الصعاب والمحن (أبي الغالي)

وإلى من أبتغي رضاها بعد رضا الله عز وجل ..

التي لم تأل جهدا في تربيتي وتوجيهي ...

ألبسها الله لباس الصحة والعافية ... (أمي الحبيبة)

إلى إخوتي وإسرتي جميعا ... أهدي بحثي هذا ...

أسماء محمد عمر سالم

شكر وتقدير

(مَرَبَّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) . (النمل: 19)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

الحمد لله الذي جعل فواتح المنهاج بكلمة (اقرأ) لتكون رسالة السماء الخالدة إلى هذه

البشرية هي نور العقل لإعمار الأرض . فله الحمد في البداية وفي النهاية.

والصلاة والسلام على من حمل المشعل إلى الورى وأسرج النور في الدجى وقاد أمته إلى
أعلى وأسمى مرتقى ثم أما بعد:

أسجل عظيم شكري لهذا الصرح التعليمي الشامخ إلى الجامعة جامعة ميداوشن ورئيسها وإلى
عمادة الجامعة وكلية الادارة قسم / تخصص إدارة مشاريع وإلى جميع أعضاء هيئة
التدريس بالجامعة والذين كان لهم الفضل بعد الله في إنجاح هذه الدراسة سواء الذين درست
على أيديهم أو الذين لم يبخلوا علي بالمشورة والتوجيه.

كما أرف أسمي آيات الشكر والعرفان إلى من لا تستطيع العبارات والجمل أن تفي له بالشكر
وتظل عاجزة أمامه لأنها أكبر منها الدكتوراة : د. منى مصطفى العشري « المشرفة على بحث
التخرج لاهتمامها ومتابعته مراحل سير الدراسة » وحرصها على أن تظهر على أفضل وجه
وحال.

كما أتوجه بخالص مشاعر الحب والتقدير والاحترام والاعتراف بالجميل إلى جميع أفراد أسرتي
وأخص بالذكر أُمي وأبي الحبيبين والذين لم يخلوا علي يوماً بأي شكل من أشكال الدعم المعنوي
أسأل الله أن يحفظهما

"وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ" (هود: ٨٨).

لهم مني كل الشكر والتقدير....

الباحثة

أسماء

المحتويات

5.....	المحتويات
6.....	الملخص :
7.....	Abstract:
8.....	المقدمة :
9.....	مشكلة البحث
10.....	فرضيات الدراسة :
11.....	أهداف البحث :
11.....	أهمية البحث:
12.....	متغيرات الدراسة
14.....	حدود الدراسة :
14.....	اسلوب ومنهجية الدراسة :

15.....	الاطار النظري للدراسة
16.....	مفهوم المشروعات الصغيرة:
17.....	أهمية المشروعات الصغيرة:
18.....	معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة
20.....	الدراسات السابقة
22.....	النتائج والتوصيات
25.....	المراجع

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر أصحاب المصلحة وأثرها على نجاح المشروع بالتطبيق على المشاريع الصغيرة وستكون الدراسة التطبيقية على شركة جاهز . وسوف تستخدم الدراسة المنهج التحليل الوصفي من أجل التوصل إلى النتائج ، حيث سيتم تصميم استبانته تتفق مع أهداف الدراسة ويتم توزيعها على عينة الدراسة وتشمل أصحاب المصلحة (هم الأفراد أو الجهات التي تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بأداء ونجاح الشركة وهم المساهمين، الموظفين، العملاء، الموردين، الحكومات، المجتمعات المحلية، وأي جهة أخرى تكون لها مصلحة في نجاح الشركة أو تأثر بأنشطتها). تعتبر إدارة علاقات أصحاب المصلحة جزءاً هاماً من إدارة الشركات، حيث يجب عليهم أن يأخذوا بعين الاعتبار احتياجات ومصالح أصحاب المصلحة المختلفة في اتخاذ قراراتها وتنفيذ استراتيجياتها ،

وسوف يتم تنظيم البيانات في جداول باستخدام البرنامج الإحصائي ومن ثم استخراج النتائج وعليه سيتم وضع التوصيات التي تهدف الى مقترحات لحل المعوقات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة .

الكلمات المفتاحية:

المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، الكفاءات الفنية ، المعوقات .

Abstract:

This research intends to shed light on the issues confronting small and medium-sized businesses from the perspective of stakeholders, as well as their influence on project success, with a particular emphasis on small businesses. The pilot research will be carried out at Jahez Company. To reach its results, the investigation must employ an expressive analytical technique. A questionnaire consistent with the study's objectives will be developed and distributed to the study sample, which will include stakeholders (individuals or entities directly or indirectly impacted by the company's performance and success, such as shareholders, employees, customers, suppliers, governments, and local communities). And any other person who is interested in the company's success or is impacted by its operations).

Stakeholder relationship management for a vital part of company management, such as stakeholders' needs and interests must be able considered in decision-making and strategy implementation, Data will be organized in tables using statistical software, and results will be extracted.

Recommendations will be able formulated for propose solutions on the obstacles faced by small and medium-sized projects.

Keywords: Micro-Enterprises, Finance, Obstacles, Institutions, Loans

المقدمة :

سجلت السعودية أحد أعلى معدلات النمو الاقتصادي في العالم العام الماضي، وسط استمرار توسع قطاعها غير النفطي. وباعتبارها من بين أفضل عشرين اقتصادًا عالميًا، فقد تم الاعتراف بالملكة أيضًا كواحدة من أفضل البلدان ذات الدخل المرتفع أداءً من حيث الاستفادة من الإصلاحات لتحسين بيئة أعمالها. لقد ساعدت البيئة التنظيمية والتشريعية المتقدمة في بلادنا على إنشاء قاعدة مستثمرين تؤمن بالتوجه الاقتصادي للمملكة العربية السعودية، مما أدى إلى نمو غير مسبوق في حجم وجودة صفقات الشركات الناشئة. عند دمجها مع العوامل التمكينية مثل التعاون القوي بين القطاعين العام والخاص، فإن مسار النمو الإيجابي لرواد الأعمال والشركات الصغيرة في المملكة العربية السعودية يوفر زخمًا حاسمًا لتقدم المملكة نحو أهداف رؤية 2030 الطموحة. تهدف منشآت إلى دفع عجلة التنويع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية من خلال زيادة إنتاجية مؤسساتها الصغيرة والمتوسطة. تشكل الشركات الصغيرة والمتوسطة 99.7% من إجمالي عدد الشركات في المملكة العربية السعودية، وأغلبها عبارة عن شركات صغيرة تتوسع من حيث الحجم والنطاق .

تتسم الشركات الصغيرة والمتوسطة، العمود الفقري لاقتصاد المملكة المزدهر تشكل الشركات الصغيرة والمتوسطة 99.7% 2 من جميع الشركات في المملكة، وأغلبها شركات صغيرة الحجم تستمر في التوسع من حيث العدد والحجم والنطاق، مما يظهر روح الابتكار وريادة الأعمال ثقافة الشعب السعودي. على الرغم من التباطؤ الحاد في النمو العالمي في الربع الثاني، يتوقع صندوق النقد الدولي أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للمملكة العربية السعودية بنسبة 1.9% 3 في عام 2023، وهو رابع أعلى معدل في مجموعة العشرين. في الربع الثاني من عام 2023، نما النظام البيئي للشركات الصغيرة والمتوسطة إلى 1.23 مليون شركة، 4 بزيادة قدرها 2.6% 5 عن الربع الأول مدعومًا بالدعم العام القوي للشباب ورواد الأعمال الذين يتوقون إلى تحمل المخاطر، وتحويل الأفكار الجريئة إلى منتجات وخدمات ملموسة، والتحول اقتصاد البلاد من الألف إلى الياء.

يمتد النظام البيئي الديناميكي للشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في جميع أنحاء البلاد، حيث تمثل الرياض ومكة المكرمة والمناطق الشرقية موطناً لـ 71.8% من إجمالي الشركات الصغيرة والمتوسطة. وفي الربع الثاني، لعبت منطقة الرياض دورًا مهمًا في دفع نمو القطاع الخاص في المملكة، وهو ما يمثل 42.3% من إجمالي الشركات الصغيرة والمتوسطة. 1.23 مليون شركة صغيرة ومتوسطة في المملكة

العربية السعودية، بزيادة ملحوظة قدرها 4.8% عن الربع الأول. وهذا يسلط الضوء على مشهد استثماري مزدهر ومبتكر يتم دعمه من خلال سياسات عامة بعيدة المدى ومبادرات خاصة لضمان حصول رواد الأعمال الجدد والأكثر رسوخًا على رأس المال والمهارات التي يحتاجون إليها للتوسع.

بالرغم من الجهود التنموية التي بذلتها العديد من الدول النامية، إلا أنها ما زالت تواجه بعض المشكلات الاقتصادية الرئيسية مثل انخفاض متوسط دخل الفرد، ومستوى المعيشة، وزيادة معدلات البطالة والديون. تزايد الاحساس بضرورة الاعتماد على الذات وتعبئة الموارد المحلية ودعم دور القطاع الخاص في عمليات التنمية في هذه الدول. تأتي أهمية المشروعات الصغيرة في هذا السياق نظرًا لانتشارها الواسع حيث تشكل ما يقرب من 90% من المنشآت في العالم وتوظف بين 50% - 60% من القوى العاملة عالميًا. تسهم هذه المشروعات في زيادة فرص العمل، حل مشكلة البطالة، زيادة الصادرات، ومعالجة عجز الميزان التجاري. تعتبر المشروعات الصغيرة العمود الفقري للاقتصاد الوطني حيث تزيد من الناتج القومي وتعزز النمو الاقتصادي. تعتمد الأفراد في الدول النامية بشكل كبير على الوظائف الشخصية أو المشاريع الصغيرة كمصدر رئيسي للدخل. تعد قضية المشروعات الصغيرة ذات أهمية كبرى لدى صناع القرار الاقتصادي في الدول المتقدمة والنامية نظرًا لدورها الحيوي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

مشكلة البحث

المشكلة النظرية :

على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تحملها المشاريع الصغيرة في دعم الاقتصاد، إلا أنها تواجه بعض المعوقات التي تعيق تقدمها وتطورها. نجاح هذا النوع من المشاريع يعتمد على عوامل متعددة، منها توفير التمويل الكافي وتوفير الكفاءات الإدارية اللازمة لإدارتها بنجاح، بالإضافة إلى دعم الجهات الرسمية لها. تؤكد العديد من الدراسات أن تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودعمها من أهم الطرق لتحقيق التنمية ، وهذا الدعم لا يتم الا عندما نبحث عن أهم المعوقات التي تقف أمام تطويرها وتحسين أداء هذه المشاريع حيث تتضمن مشكلة الدراسة الاجابة على السؤال

التالي : ما هي معوقات عمل المشاريع من وجهة نظر أصحاب المصلحة في شركة جاهز وأثرها

على نجاح المشروع بالتطبيق على الشركات الصغيرة والمتوسطة ؟

واستنادا الى ذلك فأن هذه الدراسة تسعى للإجابة على التساؤلات التالية :

1. هل نقص مصادر التمويل يؤثر سلبا على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة ؟
2. هل هناك علاقة ما بين توفير الخبرات الفنية والكفاءات المهنية ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة ؟
3. هل تؤثر زيادة الضرائب وانخفاض الربحية على المشاريع الصغيرة والمتوسطة ؟
4. هل نقص المواد الأولية تؤثر سلبا على تأسيس وإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة ؟
5. هل أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة يعتبر متدني نتيجة للصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر أصحاب المصلحة ؟

فرضيات الدراسة :

المشكلة التطبيقية

1. نقص مصادر التمويل يؤثر سلبا على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة .
2. هناك علاقة طردية بين توفير الخبرات الفنية والكفاءات المهنية ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة .
3. هناك علاقة بين طردية بين زيادة الضرائب وانخفاض الربحية على المشاريع الصغيرة والمتوسطة .
4. المشكلة المتعلقة بنقص المواد الأولية تؤثر سلبا على تأسيس وإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة .
5. إن أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة يعتبر متدني نتيجة للصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر أصحاب المصلحة .

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة الى ما يلي:

1. معرفة ما اذا كان نقص مصادر التمويل يؤثر سلبا على أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة
2. معرفة ما اذا كان علاقة ما بين توفير الخبرات الفنية والكفاءات المهنية ونجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة
3. معرفة ما اذا كان تؤثر زيادة الضرائب وانخفاض الربحية على المشاريع الصغيرة والمتوسطة
4. معرفة ما اذا كان نقص المواد الاولية تؤثر سلبا على تأسيس وإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة
5. معرفة ما اذا كان أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة يعتبر متدني نتيجة للصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر أصحاب المصلحة .

أهمية البحث:

تركز معظم حكومات الدول النامية الآن على المشاريع الصغيرة بسبب الدور الكبير الذي تلعبه في زيادة الإنتاج وتوفير فرص العمل، بالإضافة إلى إسهامها الفعال في زيادة معدلات النمو الاقتصادي

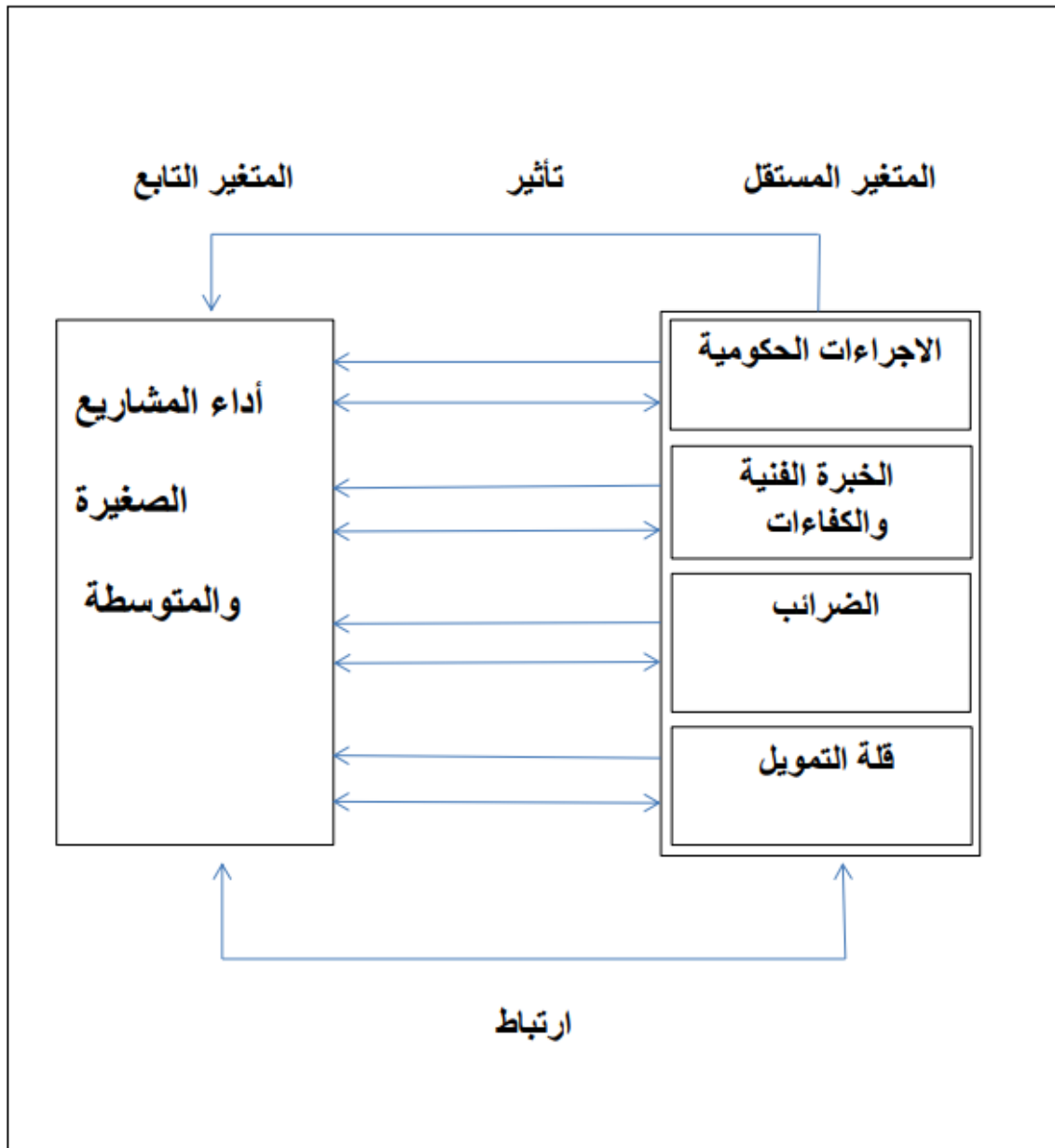
والدخل القومي، ودعم الناتج القومي الإجمالي للعديد من الدول. ومن الضروري التحقيق في أهم العقبات التي تواجه المشاريع الصغيرة من وجهة نظر أصحابها لفهم أهميتها.

الاهمية النظرية: تتبع أهمية الدراسة من كونها محاولة بحثية تركز على معرفة المعوقات عمل المشاريع من وجهة نظر أصحاب المصلحة وأثرها على نجاح المشروع بالتطبيق على الشركات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية ، والتي تعد من المواضيع الحديثة نسبيا على حد علم الباحثة كما وتتماز من هذه الدراسة مع ما تتضمنه رؤية المملكة 2030 م .

الاهمية التطبيقية: تعدد المستفيدين من الدراسة لتلافي المعوقات التي تقف عائقا امام المشاريع الناشئة الريادية ، لما لتلك المشاريع الصغيرة والمتوسطة من أهمية في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

متغيرات الدراسة

لتوضيح المتغيرات وتحديد العلاقات والتأثيرات المنطقية في هذه الدراسة حيث قامت الباحثة بتصميم نموذج يوضح طبيعة الدراسة وتحديد المتغير المستقل (الاجراءات الحكومية ، نقص الخبرة والكفاءة الفنية ، الضرائب ، قلة التمويل) ، والمتغير التابع (أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة)



شكل (1) نموذج الدراسة من إعداد الباحثة

حدود الدراسة :

تم وضع حدود وإطار للدراسة بهدف التحكم في الموضوع ومعالجة المشكلة المحلة للدراسة. تشمل هذه الحدود والإطارات المحددة للدراسة ما يلي:

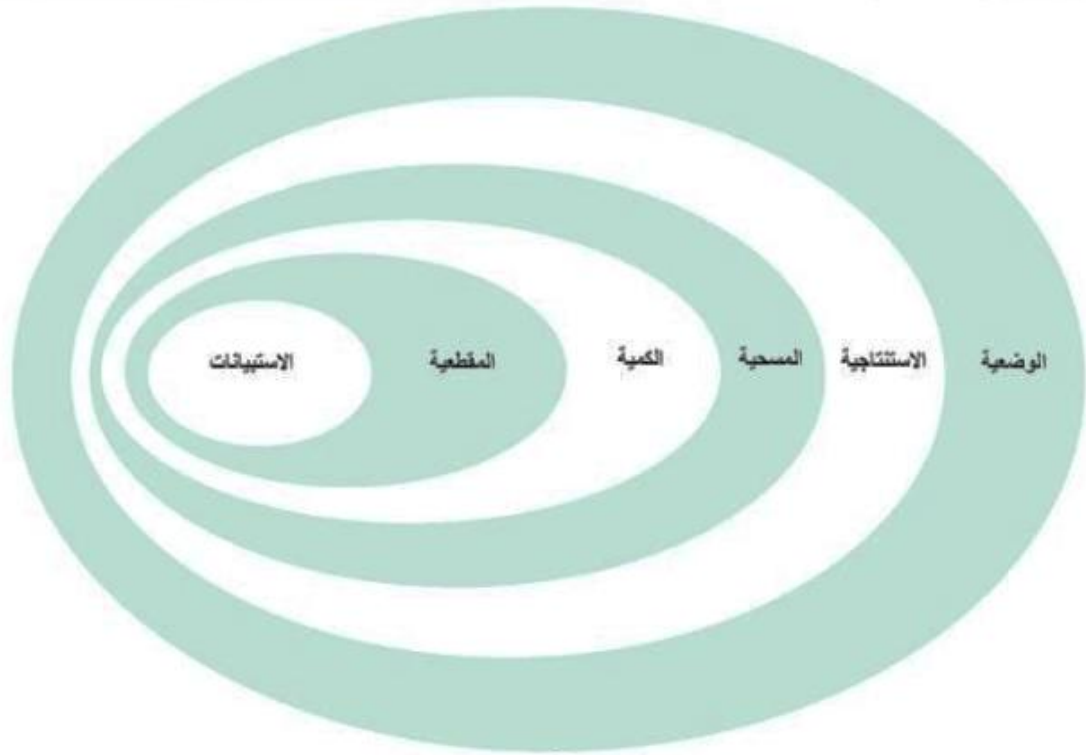
الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة بشكلها الأساسي على تحليل العلاقة التأثير المتغير المستقل (الاجراءات الحكومية ، نقص الخبرة والكفاءة الفنية ، الضرائب ، قلة التمويل) ، والمتغير التابع (أداء المشاريع الصغيرة والمتوسطة)

الحدود المكانية : ستكون الدراسة على عينة من أصحاب المصلحة في (شركة جاهز) والتي تتواجد جغرافيا في السعودية وتحديدا في مدينة الرياض .

الحدود البشرية : سوف يتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من أصحاب المصلحة في (شركة جاهز) وهم المساهمين، الموظفين، العملاء، الموردين، الحكومات، المجتمعات المحلية، وأي جهة أخرى تكون لها مصلحة في نجاح الشركة أو تأثر بأنشطتها وذلك لقياس وتحليل ومعرفة المعوقات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظرهم .

اسلوب ومنهجية الدراسة :

نظراً لطبيعة الدراسة والبيانات المطلوبة من مختلف أصحاب المصلحة في شركة جاهز، بهدف الإجابة على أسئلة الدراسة ونموذج المقترح، وسوف تستخدم الباحثة منهج الوصف التحليلي حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع وتصويره كما هو، ثم وصفه بدقة وتعبير عنه بشكل كمي ليقدم وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها بالظواهر الأخرى ويوضح كيفية وصف الظاهرة من خلال توضيح خصائصها.



الاطار النظري للدراسة

مفهوم المشروعات الصغيرة:

المشروعات الصغيرة تلعب دوراً مهماً في جميع دول العالم، وخاصة في البلدان النامية. يوجد تفاوت كبير بين المشاريع الصغيرة في البلدان المتقدمة والبلدان النامية من حيث حجم رأس المال والإنتاجية والعمالة المستخدمة. في الولايات المتحدة واليابان وبلدان الاتحاد الأوروبي، يتجاوز سقف رأس المال للمشاريع الصغيرة 20 مليون دولار، بينما يتراوح حجم رأس المال للمشاريع الصغيرة في البلدان النامية بين 20 ألف دولار ومائة ألف دولار، وقد يكون أقل من ذلك.

تعريف المشروعات الصغيرة يختلف وفقاً للعديد من المعايير مثل العمالة، رأس المال، القيمة المضافة، والخصائص الوظيفية الأخرى. منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) تعرف المشروعات الصغيرة بأنها المشروعات التي يديرها مالك واحد ويعمل بها بين 10-50 عاملاً. البنك الدولي يصف المشروعات التي تعمل بها بين 10 و 50 عاملاً بأنها مشروعات صغيرة. تختلف المعايير التي يمكن الاستناد إليها لتحديد المشروعات الصغيرة من دولة لأخرى وفقاً للظروف الاقتصادية والقدرات. (المبيريك، والشمري، 2006).

بشكل عام، يمكن تقسيم المشاريع إلى صغيرة، متوسطة، وكبيرة بناءً على عدد العمال المستخدمين بشكل دائم. المشروعات التي توظف أقل من 10 عمال تُعتبر صغيرة، بينما تصنف المشروعات التي توظف بين 10 و 99 عاملاً كمشاريع صغيرة أو متوسطة، وتُعتبر المشروعات التي توظف أكثر من 100 عاملاً كمشاريع كبيرة. هذه التعاريف والمعايير تساعد في فهم وتصنيف المشاريع الصغيرة وتحديد دورها وأهميتها في الاقتصاد والتنمية في مختلف البلدان ويمكن تعريف المشروع الصغير والمتوسط على أنه كيان اقتصادي أو وحدة اقتصادية تتألف من مجموعة من العناصر البشرية يستخدمون وسائل وطرائق مختلفة وفق سياسات وإجراءات وبرامج وأشكال تنظيمية محددة لتحقيق أهداف لهذا الكيان وأهداف المالك وأهداف المدراء وأهداف العاملين، بالإضافة إلى أهداف اجتماعية. (البلتاجي 2005)

أهمية المشروعات الصغيرة:

يعتبر القطاع الصغير من المشاريع دوراً حيوياً في الحد من مشكلة البطالة في الدول النامية، خاصة في المناطق الريفية، حيث فشلت الشركات الكبرى والصناعية في توفير فرص عمل كافية. النمر الأسبوية اعترفت بأهمية المشاريع الصغيرة وجعلتها محوراً لتحقيق أهداف التنمية الخاصة بها. تشير الإحصائيات إلى أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة توفر نسبة كبيرة من فرص العمل، وتلعب دوراً حيوياً في اقتصاد العديد من البلدان. تشجع المشاريع الصغيرة رواد الأعمال والمستثمرين على المشاركة في التنمية الاقتصادية، وتلبي احتياجات الدول النامية وتعتبر قاعدة لبناء مشاريع أكبر. تساهم هذه المشاريع في زيادة الإنتاجية وتمثل نسبة كبيرة من الناتج المحلي العالمي. تعد المشاريع الصغيرة مصدراً رئيسياً لخلق فرص العمل وتعزيز الاقتصاد القومي. (عفانة، وأبو عيد، 2004).

تعتبر المشاريع الصغيرة الأساس للنشاط الاقتصادي وتعمل على توفير السلع والخدمات للمواطنين. تعد مورداً أساسياً لصناعات الإنتاج الكبيرة وتلعب دوراً هاماً في تطوير الشركات والابتكارات. تمتلك المشاريع الصغيرة

إمكانيات كبيرة في التنمية الصناعية وتعزز هيكل الإنتاج الصناعي في الدول النامية من خلال استخدام مستلزمات محلية.

بشكل عام، تعتبر المشاريع الصغيرة محركًا رئيسيًا للتنمية الاقتصادية وتساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل وتعزيز الابتكارات والأفكار الجديدة. تعتبر بدايات المشاريع الصغيرة أساسًا لنجاح المشاريع الكبيرة في المستقبل. (عفانة، وأبو عيد، 2004).

معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة

يواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة تحديات كبيرة في التمويل نتيجة لحجمها الصغير وحداتها، مما يجعل المؤسسات التمويلية تواجه مخاطر عديدة عند تمويل هذه المشروعات في مراحل نموها المختلفة. تعتبر عدم توفر السيولة الكافية من أهم المشكلات التي تواجهها المشروعات الصغيرة، وتعتبر طبيعة هذه المشروعات عائقًا أمام تمويلها من قبل المؤسسات المالية نظرًا لضعف قدرتها الائتمانية وتكاليف الضمانات العالية. في السعودية، تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة العديد من المشاكل مثل ضعف توجه المجتمع نحو الاستثمار، وقلة القدرات التنافسية لأصحاب المشروعات الصغيرة، وارتفاع معدلات الفائدة نسبيًا، ونقص الضمانات اللازمة من قبل أصحاب المشروعات، وضعف التنسيق بين المؤسسات الحكومية والخاصة، ونقص الخبرة لدى أصحاب المشروعات.

تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة مجموعة من المعوقات التي تعيق تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية. تختلف هذه المعوقات حسب طبيعة المشروع والنشاط الذي يمارسه والدولة التي تعمل بها. من بين المعوقات الشائعة التي تواجهها هذه المشروعات:

1. نقص مصادر التمويل: يؤثر نقص التمويل بشكل سلبي على أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

2. نقص الخبرات الفنية والكفاءات المهنية: ترتبط نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة بتوفير الخبرات والكفاءات الفنية اللازمة.
3. زيادة الضرائب: ترتبط زيادة الضرائب بانخفاض الربحية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
4. نقص المواد الأولية: قد يؤثر نقص المواد الأولية سلبًا على تأسيس وإنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
5. أداء متدني: يُعتبر أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة متدنيًا نتيجة الصعوبات التي تواجهها، من وجهة نظر أصحاب المصلحة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

1. دراسة أجراها دولو مابين وثالا ويلينغتون (2014) : تهدف هذه الدراسة إلى بيان التحديات والمشكلات التي تواجه المشاريع الصغيرة في قطاع المقاولات. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن المشاريع الصغيرة في هذا المجال تعاني من نقص برامج الدعم من الحكومة ونقص المهارات. كما خلصت الدراسة إلى أن هذه المشاريع متخلفة وتفتقر إلى الدعم اللازم.

2. دراسة فوفور سيلفستر وأكاشا جون: (2011) هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة في الحصول على القروض. وأظهرت الدراسة أن المشاريع الصغيرة غير قادرة على تلبية متطلبات الحصول على القروض من المانحين، وأن المنشآت التي تحصل على القروض تواجه مشاكل مثل ارتفاع أسعار الفائدة وقصر فترات السداد.

3. دراسة المشهراوي والرملاوي (2015) : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الصغيرة في قطاع غزة. وأظهرت الدراسة أن غياب التشريعات والتأخير في سداد الأقساط يؤثر سلباً على استمرارية هذه المشاريع، بالإضافة إلى سوء إدارة الوقت لدى أصحاب المشاريع.

4. دراسة بن رمضان (2010): تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المعوقات التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الدول النامية وآليات معالجتها. وأظهرت الدراسة وجود معوقات اقتصادية واجتماعية تعتبر من أهم العوامل المؤثرة على تطوير هذه المشاريع في الدول النامية.

5. دراسة حرب (2006) : تهدف هذه الدراسة إلى تحسين أوضاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تحسين إدارتها ورعايتها، وتحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. وتسلط الدراسة الضوء على وجود مشاكل تحول دون تطوير هذه المشاريع بالشكل المناسب.

وتسلط هذه الدراسات الضوء على التحديات المشتركة التي تواجه المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مختلف القطاعات والدول، مع إبراز أهمية توجيه الدعم والتحفيز نحو تطوير هذه المشاريع لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

النتائج والتوصيات

تتمثل القيمة الخارجية لنتائج هذا البحث في تقديم أدلة تجريبية من خلال دراسات سابقة حول تأثير التحديات المالية في الوصول إلى التمويل على الأداء الثابت للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتقديم اقتراحات مفيدة لتحسين أدائها واستدامتها، وعلى المدى الطويل للحد من مخاطرها.

تختلف البيئات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية من دولة نامية إلى أخرى إلى حد كبير، مما يؤثر أيضاً على حصولها على التمويل من قبل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ولكن بصرف النظر عن بيئتها فإن المتغيرات المختارة (أي سمات الشركة، والعقبات المالية، ومصادر التمويل) التمويل والحياة

تؤكد نتائج الدراسات السابقة على أهمية الوصول إلى التمويل لنمو رواد الأعمال الناشئين، كما تم الكشف عن التأثير السلبي للمعوقات المالية والأثر الإيجابي لخصائص الشركة على الوصول إلى التمويل.

ينبغي لوضعي السياسات في السعودية والدول النامية إيجاد طرق لإزالة العقبات المالية أو تقليلها في المستقبل القريب، حتى تتمكن المشروعات الصغيرة والمتوسطة من الوصول إلى التمويل بسهولة، بغض النظر عن خصائصها ومرحلة دورة حياتها، لسد الفجوة الائتمانية. على الرغم من أن حكومة السعودية قد قدمت العديد من المخططات لسد الفجوة الائتمانية، إلا أن الفجوة لا تزال تتسع بسبب عدم تناسق المعلومات بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات المالية.

ينبغي لوضعي السياسات اتخاذ مبادرات لتبسيط الإجراءات وكذلك المطالبة فقط بالحد الأدنى من المستندات ذات الصلة للتحقق من هوية ومصادقية ومركز مالي لصاحب المشروع والشركة.

وينبغي عليهم أيضاً تقليل وقت معالجة القروض لتلبية الاحتياجات المالية لرائد الأعمال على الفور. على الرغم من أن حكومة السعودية أطلقت العديد من المبادرات مثل برنامج دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، إلا أن تأثيرها كان محدوداً للغاية.

يتعين على جمعيات المشروعات الصغيرة والمتوسطة أن تلعب دورًا رئيسيًا في نشر المعلومات حول المخططات المختلفة لتعزيز وتسريع اعتمادها. يعد إنشاء الأدوات والتطبيقات التي يمكنها نشر المعرفة حول المخططات وبساطة استخدامها في الوقت الفعلي بالإضافة إلى توصيل المعلومات المتعلقة بالمخطط عبر الرسائل النصية القصيرة وواتساب أمرًا مهمًا للغاية .

يمكن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة أن تنتظر في مصادر التمويل غير المصرفية من أجل تنميتها . قليل من مصادر التمويل البديلة المناسبة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة هي التمويل القائم على الأصول، والديون البديلة، والأدوات المختلطة، وأدوات حقوق الملكية .

ومع ذلك، قد لا تكون كل هذه المصادر مناسبة لجميع المؤسسات، لأن ذلك يعتمد على ملف تعريف المخاطر والعائد للشركة، والمرحلة في دورة حياة الأعمال، والحجم، والنطاق، والهيكل الإداري، والمهارات المالية. ومن المهم تقييم مروجي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم بشأن مزايا النمو المستدام طويل الأجل لإدراج الشركات الصغيرة والمتوسطة وكيف ستؤدي إلى آفاق النمو.

وتحتاج المشروعات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة إلى تعزيز كبير حتى تتمكن من الحصول على أموال من مصادر جديدة مثل المستثمرين الملائكيين ورأس المال الاستثماري وغيرهم (آنا، 2018) .

ومع ذلك، فإن المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السعودية مترددة في الحصول على الأموال اللازمة من أصحاب رأس المال المخاطر الذين يتوقعون ارتفاع تكاليف المعاملات ومشاكل في التوقف عن هذه الاستثمارات. ومن ثم، ينبغي إزالة العقبات المالية والتنظيمية حتى تتمكن المشروعات الصغيرة والمتوسطة من استخدام هذه الأموال. وقد تأثر نمو المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة بالعديد من التحديات بسبب جائحة فيروس كورونا الحالي أيضًا.

لقد أثر قرار الحكومة بالإغلاق للتعامل مع Covid-19 على هذا القطاع بشكل سيء للغاية. ولذلك، فقد اجتذبت المشاريع الصغيرة والمتوسطة اهتماما كبيرا من واضعي السياسات في أعقاب هذه الأزمة مع الإعلان عن عدة

حزم من قبل الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، ووحدة المحتوى المحلي وتنمية القطاع الخاص (نماء)، عن أربعة مبادرات رئيسية لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة. وتهدف تلك المبادرات إلى تنظيم وتطوير القطاع الخاص بصفة عامة، وزيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد المحلي، وهي تشمل: استرداد المنشآت للرسوم الحكومية، التمويل غير المباشر، رفع رأسمال “كفالة”، وصندوق رأس المال الجريء.

وتهدف العديد من الإجراءات المعلنة إلى تخفيف القيود على السيولة. وعلى الرغم من أن مثل هذه المبادرات تمثل بصيص أمل لسوق المشروعات الصغيرة والمتوسطة، إلا أنه يتعين على الحكومة تقديم المزيد من الخطط لحماية مصالح مجتمع الأعمال المتعثر.

2. أبو الفحم، زياد، (2009)، "دور المشاريع الصغيرة في مكافحة الفقر والبطالة في العالم العربي"، ثقافة للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ص 40-56.
3. الحوات، علي، (2007)، "مشروعات الشباب الصغرى والاندماج في التنمية وسوق العمل: تجربة ليبيا"، ندوة قومية حول المشروعات الصغيرة والمتوسطة كخيار للحد من البطالة ومستقبل الشباب في البلدان العربية، تونس، 3-5 سبتمبر 2007.
4. الخصيب، صبري، (2009)، "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الأردن... واقع وتطلعات"، غرفة تجارة عمان، إدارة الدراسات والتدريب، الاصدار الثالث، المجلة الالكترونية، عمان، الأردن.
5. الخطيب، فريد، (1994)، "المشاريع الصغيرة: دورها التنموي وأثر سياسات التصنيع عليها"، مجلة العمل، العدد 27، ص 24.
6. دوابه، أشرف، (2006)، "إشكالية تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية"، مجلة البحوث الإدارية، مركز الاستشارات والبحوث والتطوير، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، العدد الرابع، أكتوبر.
7. الزرري، عبدالنافع و الرشدان، مهند، (2005)، "تقييم الأداء التشغيلي والمالي للشركة الأردنية لضمان لقروض"، المؤتمر العلمي الرابع لجامعة فيلادلفيا تحت عنوان: الريادة والإبداع – استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة، 15-16/3/2005، عمان، الأردن.
8. السميرات، بلال، (2009)، "المشكلات المالية والإدارية التي تواجه المشاريع الصغيرة في إقليم الشمال"، دراسات، العلوم الأردنية، الجامعة الأردنية، المجلد 36، العدد 2، ص 396-414.

9. طنش، أحمد،(2003)، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى السنوي الإسلامي السادس: دور المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، عمان: الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية .
10. عبود، كنجو،(2007)، " استراتيجية الاستثمار والتمويل في المشروعات الصغيرة – دراسة ميدانية للمشروعات الصغيرة في مدينة حلب"، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الخامس، جامعة فيلادلفيا، 4-5/ يوليو / 2007، عمان، الأردن .
11. عفانة، جهاد و أبو عيد، قاسم (2004)، "إدارة المشاريع الصغيرة"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. ص 1-15.
12. أنا، م. (2018). الدور الوسيط للابتكار المؤسسي في العلاقة بين تبادل المعرفة ورضا العملاء في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. إنزينرين إيكونوميكا-الاقتصاد الهندسي، 29(1)، 93-103.
- <https://doi.org/10.5755/j01.ee.29.1.19027>